

البيت النبوي الشريف

«زوجات النبي ﷺ»

1. خديجة بنت خويلد

تزوجها رسول الله ﷺ وهو في خمس وعشرين من عمره، وهي في الأربعين، وهي أول من تزوجها من النساء، ولم يتزوج عليها غيرها.

والسيدة خديجة أم أولاد رسول الله كلهم سوى إبراهيم من السيدة مارية. ثم بعد وفاة خديجة رضي الله عنها تزوج النبي ﷺ بأكثر من امرأة،

2. سودة بنت زمعة

تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة خديجة وقبل الهجرة، وكانت في سن السيدة خديجة - أي السادسة والستين -

وسبب زواجه ﷺ منها أنها كانت قد هاجرت مع زوجها إلى الحبشة فراراً من قريش، فلما مات زوجها عادت إلى قريش وكاد أهلها - وكانوا مشركين - أن يفتنوها في دينها وترتد إليهم؛ فتزوجها رسول الله ﷺ حماية لدينها من الفتنة.

3. عائشة بنت أبي بكر

كانت في نحو التاسعة من عمرها ولم يدخل بها النبي ﷺ إلا بعد الهجرة.

وكان زواجه منها لتوثيق صحبته بأبيها أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكانت جميع زوجات الرسول الكريم ثيبات، إلا السيدة عائشة كانت البكر الوحيدة.

4. حفصة بنت عمر

تزوجها الرسول الكريم بعد الهجرة، وكان زواج الرسول ﷺ منها لتوثيق صحبته مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان الوزير الثاني لرسول الله ﷺ .

5. زينب بنت خزيمة

وكانت في الستين من عمرها حينما تزوجها رسول الله ﷺ ولم تُعمر عنده سوى عامين كان يقال لها أم المساكين، وقد قُتل زوجها في يوم أحد، وكان زواج النبي ﷺ منها إيواءً لها وتشجيعاً لها على إعانة المساكين.

6. هند بنت أبي أمية (أم سلمة)

وهي مخزومية وقد مات زوجها وهي شابة. وقد رأى النبي الكريم أنها ذات عيال ويحتاجون إلى من يرعاهم، وكانت هي وزوجها من المهاجرين وانقطعت عن ذويها وأقاربها؛ فتزوجها رسول الله ﷺ حماية ورعاية لها ولأولادها.

7. رملة بنت أبي سفيان (أم حبيبة)

كانت قد سافرت مع زوجها إلى الحبشة ولكنه تنصّر هناك. فكانت أم حبيبة بين أن ترجع إلى أبيها الذي كان يحارب



فلما قيل للنبي ﷺ: إنها بنت ملك من ملوكهم ظهر له أنها ليست ممن توهب لدحية لكثرة من كان في الصحابة مثل دحية وفوقه، وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها. فلو خصه بها لأمكن تغيير خاطر بعضهم، فكان من المصلحة العامة ارتجاعها منه واختصاص النبي ﷺ بها، فإن في ذلك رضا الجميع) اهـ [فتح الباري لابن حجر].

لذلك أحسن إليها النبي ﷺ بأن أعتقها وجعل عتقها صداقها، كما في الصحيحين وغيرهما.

11. زينب بنت جحش

كانت زوجة لزيد بن حارثة، فلما طلقها زيد (وكان قد تبناه النبي ﷺ قبل تحريم التبني)

نزل القرآن بتزوجه ﷺ منها لهدف تشريعي: هو رفع الحرج عن المؤمنين إذا أرادوا الزواج من مطلقات الأبناء بالتبني.

وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطْرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطْرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: 37].

فأولئك إحدى عشرة سيدة تزوج بهن الرسول ﷺ وبنى بهن، وتوفيت منهن اثنتان - خديجة وزينب أم المساكين - في حياته، وتوفي هو عن التسع البواقي.

رسول الله ﷺ في ذلك الوقت أو تفتن في دينها فتزوجها النبي ﷺ لحمايتها من الفتنة والرجوع إلى الشرك، وكذلك مصاهرة لأبي سفيان وتأييداً لقلبه؛ فقد كان من تقاليد العرب الاحترام للمصاهرة، وكان الصهر عندهم باباً من أبواب التقريب بين العائلات.

8. جويرية بنت الحارث

تزوجها النبي ﷺ لما انصرف من غزوة بني المصطلق وكانت قد أسلمت فأطلق الصحابة من كان في أيديهم من الأسرى وقالوا: كيف نسترق أصهار رسول الله ﷺ؟! فعتقوا بزواجه ﷺ منها.

9. ميمونة بنت الحارث

وهي التي وهبت نفسها للنبي الكريم ذلك أنها لما علمت بخطبة النبي ﷺ لها قالت: البعير وما عليها لله ورسوله، فنزل قول الله تعالى ﴿وَأَمْرًا مِّنْهُ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: 50].

10. صفية بنت حيي بن أخطب

سُيِّت [أُسْرَتْ] مع أختها يوم فتح خيبر وقد وقعت صفية في أول الأمر في سهم دحية الكلبي

قال ابن حجر في الفتح: (المراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه، وذلك أنه سأل النبي ﷺ أن يعطيه جارية فأذن له أن يأخذ جارية فأخذ صفية